

وبطانيات وادوية الى منظمة الوحدة الافريقية ، الى جانب برامج التعاون والمساعدات الفنية والاقتصادية الاسرائيلية - الافريقية ، والتي سأتناولها بالبحث في فصل مستقل . وقد حققت السياسة الاعلامية الاسرائيلية نجاحا ملموسا في بعض الاوساط الحاكمة في افريقيا . فعندما انتقد مندوب احدى الدول العربية مندوب ساحل العاج في الامم المتحدة ببيع القضية الفلسطينية ، رد عليه مندوب ساحل العاج قائلا : « لعل مندوب العربية السعودية معتاد على شراء الزنوج ولكن لا يمكنه ابدا شراعا » (٢٤) . وصرح ليوبولد سنغور رئيس السنغال وعضو اللجنة الرباعية لتقضي الحقائق عند زيارته لاسرائيل في اواخر ١٩٧١ بأن الحركة الصهيونية تشابه نضال الزنوج وحركة القومية العربية وذلك باعتبارها حركة تحرر وطني (٢٥) ، علما بأن ما يقرب من ٤٥٪ من سكان ساحل العاج و ٨٥٪ من سكان السنغال هم من المسلمين .

ثانيا : اسرائيل في دور المساند للرجعية الافريقية : وفي الوقت الذي تحاول اسرائيل استنفاد امكانية التحرك تحت ستار التقدمية والتحرر ، تعمل بشكل فعال - ولكن بهدوء - على ممارسة دور المساند والمدافع عن الانظمة الرجعية والعنصرية والخاضعة للنفوذ الغربي مثل اثيوبيا وجنوب افريقيا والكونغو (كينشاسا) - زئير - .

اسرائيل واثيوبيا : كرست اسرائيل الجزء الاكبر من تحركها السياسي والاقتصادي في افريقيا نحو اثيوبيا ، لا لقربها ولا لكونها الدولة الوحيدة المطلة على البحر الاحمر ولا لان لها علاقة ايجابية مع اسرائيل فحسب بل لوجود قاسم سياسي مشترك يتمثل في محاربة « الخطر السوفيتي » ومعاداة حركات التحرر الوطني في اريتريا والصومال .

تقول الدكتورة سوزان جتلسن استاذة الدراسات الافريقية في الجامعة العبرية : ان للبلدين هدفا استراتيجيا واحدا وهو ابعاد الاتحاد السوفياتي عن البحر الاحمر وكلا البلدين متعاطف ومتفهم لمشاكل البلد الاخر مع جيرانه - مشاكل اسرائيل مع الدول العربية ومشاكل اثيوبيا مع الصومال والسودان وجبهة التحرير الايتيرية (٢٦) . وفي هذه الاستراتيجية تلتقي كل من اسرائيل واثيوبيا بالمصالح الامريكية ، وتعتبر اثيوبيا على حد تعبير الياهو سلفطر مبعوث صحيفة هآرتس الى اديس ابابا ، ان التخريب السوفياتي يتم بواسطة العرب . لهذا السبب يهتم الاثيوبيون بالتغلغل الروسي في البحر الاحمر ويقلقهم ذلك . . . وفي هذا المجال لا تلتقي المصالح الاثيوبية بالمصالح الاسرائيلية فقط ، بل تلتقي ايضا بمصالح الولايات المتحدة (٢٧) . ولقد عبر عن اللقاء الاستراتيجي بين اسرائيل وحكام اثيوبيا عمليا بتغلغل اسرائيل عسكريا واقتصاديا في اثيوبيا . فصادرات اسرائيل الى اثيوبيا في ارتفاع مستمر والميزان التجاري بين البلدان هو لصالح اسرائيل .

الجدول رقم (٢)

صادرات وواردات اسرائيل الى اثيوبيا (آلاف الدولارات) (٢٨) و(٢٩)

الواردات	الصادرات	السنة
١٤٤٥٦	٣٤٣٧٤	١٩٦٧
٢٤٠٧٥	٤٤٩٥٣	١٩٦٨
١٤٩٧٣	٤٤٣٦٤	١٩٧٠
٢٤٠٩٠	٣٤٥٧٤	١٩٧١

ويغطي النشاط الاقتصادي لاسرائيل في اثيوبيا ميدان الزراعة والصناعة وارسال الخبراء . اذ ان شركتين اسرائيليتين متفرعتين عن شركة اميران الاسرائيلية تشاركان على اساس المناصفة بأضخم مشروعين اقتصاديين في اثيوبيا وهما في افارم ، مصنع الادوية في اديس ابابا ، ومزرعة القطن ومساحتها ٢٥٠٠٠٠ دونم . وقامت شركة